

لسان العرب

(حوش) الحُوشُ بلادُ الجنِّ من وراءِ رَمَلٍ يَبْدُرِين لا يمرُّ بها أحدٌ من الناسِ وقيل هم حيٌّ من الجنِّ وأنشد لرؤبة إـلـيـك سارـتُ من بـلـادِ الحُوشِ والحُوشِيةُ إـبـلُ الجنِّ وقيل هي الإبلُ المُتَوَدِّسَةُ أـبـو الهيثم الإـبـلُ الحُوشِيةُ هي الوَدِّسِيةُ ويقال إـن فحلاً من فحولها ضرب في إـبـل لمهـرة بن حـيـدان فنـتـجـت النجائبُ المـهـريـةُ من تلك الفحول الحُوشِيةِ فهي لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أـبـو عمرو الشيباني أنه رأى أربع قـفـرٍ من مـهـريـةٍ عظماءً واحداً وقيل إـبـل حُوشِيةٌ محرَّـماتٌ بـعـزـة نفوسها ويقال الإـبـلُ الحُوشِيةُ منسوبة إـلى الحُوشِ وهي فُحولُ جنِّ تزعم العرب أنها ضربت في نـعـم بعضهم فنـسـبت إـليها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيةٌ والحُوشِيٌّ الوَدِّسِيٌّ وحُوشِيٌّ الكلامِ وَدِّسِيٌّه وغريبه ويقال فلان يَتَدَبَّعُ حُوشِيٌّ الكلامِ ووَدِّسِيٌّ الكلامِ وأبي وعُقْمِيٌّ الكلامِ بمعنَى واحد وفي حديث عمرو لم يَتَدَبَّعْ حُوشِيٌّ الكلامِ أـبـي ودِّسِيٌّه وعقـدـه والغريب المُشـكـل منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائلٌ ورجل حُوشٌ الفؤاد حديدُه قال أـبـو كبير الهذلي فَأَتَتْ به حُوشُ الفؤادِ مُبـطـناً سُهـداً إذا ما نامَ لـيـلُ الهـوَجـل وحُوشنا الصيدَ دَوَّشاً ودِياشاً وأحشناه وأحوشناه أخذناه من حوالَيْه لنـمـرٍ فـه إـلى الحـبـالـة وضمناه ودشنتُ عليه الصيدَ والطيرَ دَوَّشاً ودِياشاً وأحشنتُه عليه وأحوشنتُه عليه وإياه عن ثعلب أـعـنـته على صيدهما واأحش القومُ الصيدَ إذا نـفـرـه بعضهم على بعضهم وإـنـما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتـوروا وفي حديث عمر رضي اللـه عنه أن رجـلـين أصابا صيداً قتلاه أحدهما وأحاشه الآخرُ عليه يعني في الإحرام يقال حُشنتُ عليه الصيدَ وأحشنتُه إذا نـفـرته نحوَه وسقته إـلـيـه وجمـعـته عليه وفي حديث سـمـرة فإـذا عنده ولـدانٌ وهو يـحـوشهم .

(* قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو) أـبـي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أـرـضاً له فرأى كلباً فقال أـحـيـشـوه عليّ وفي حديث معاوية قال إن دِياشهُ أـبـي حركته وتصـرُّفـه في الأُمور ودشنتُ الإـبـلَ جـمـعـتـها وسقنتُها الأزهرِي دَوَّشَ إذا جـمـعَ وشوَّحَ إذا أنـكـرَ وحاش الذئبُ الغنمُ كذلك قال يـحـوشها الأـعـرجُ دَوَّشَ الجـلـةِ من كـلِّ حـمـراءَ كـلـونِ الكـلـةِ قال الأـعـرج ههنا ذئب معروفٌ والتـحـويـشُ التـحـويـلُ وتحوَّشَ القومُ عـنـي تـنـحـواً ووا وانحاش عنه أـبـي نـفـرَ

والحُواشَةُ ما يُسْتَدْحِيَا مِنْهُ وَادْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلاناً وَتَحَاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ جَعَلُوهُ
سَطَاهُمْ وَادْتَوَشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلانٍ جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ وَفِي حَدِيثٍ عُلُقْمَةَ فَعَرَفْتُ فِيهِ
تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيْ تَأَهُُّبِيَهُمْ وَتَشَجُّعَهُمْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحُواشَةُ
الاستحياءُ وَالْحُواشَةُ بِالسِّينِ الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَيُقَالُ الْحُواشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ فَطَيِّعَةٌ
يُقَالُ لَا تَغْشُ الْحُواشَةَ قَالَ الشَّاعِرُ غَشِيَتْ حُواشَةً وَجَهْلًا تَحَفًّا وَآثَرَتْ
الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ التَّحَوُّشُ الاستحياءُ وَالْحَوُّشُ أَنْ
تَأْكُلَ مِنْ جِوَانِبِ الطَّعَامِ وَالْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءُ وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهُرُ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ وَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيبةٌ دَانِي الْجَنَابَةِ
وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ شَمْرُ الْحَائِشِ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرَهُمَا وَأَنْشَدَ
فَوْجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أُحْدِقَ قَفْرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
إِنَّمَا جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنفَذَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا كَمَا يُقَالُ
لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ نَخْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ يُقَالُ
حَائِشٌ لِلطَّرْفَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشَ نَخْلٍ فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ هُوَ النَّخْلُ الْمَلْتَفُ
الْمَجْتَمِعُ كَأَنَّهُ لَالْتِفَافِهِ يَحْوِشُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ وَاعْتَدَّ أَنْ يَذَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا
اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشُ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةَ وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَى
فِعْلٍ فَأَعْلَوْا عَيْنَهُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَאוּ مِنَ الْحَوْشِ قَالَ فَإِنِ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جَارٍ عَلَى حَاشٍ
جَرِيانٍ قَائِمٍ عَلَى قَائِلٍ لَمْ يَرَهُمْ أَجْرَوْهُ وَهُوَ صِفَةٌ وَلَا أَعْمَلُوهُ عَمَلُ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا
الْحَائِشُ الْبَسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْرِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ وَبِمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ فَإِنِ قُلْتَ
فإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَحْوِشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةً وَإِنِ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كصاحبٍ وَوَارِدٍ قِيلَ مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ الْكَاهِلُ وَالْغَارِبُ وَهُمَا وَإِنِ كَانَ
فِيهِمَا مَعْنَى الْاِكْتِهَالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ؟ وَكَذَلِكَ الْحَائِشُ لَا يُسْتَدْرَكُ أَنْ يَجِيءَ
مَهْمُوزًا وَإِنِ لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَاعْلَمْ لَاشْيَاءٍ غَيْرَ مَجِيئِهِ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِعْلَالَ عَيْنِهِ نَحْوِ
قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَصَائِمٍ وَالْحَائِشُ شَقٌّ عِنْدَ مَنْقَطَاعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَخْمَصَ وَوَلِي
فِي بَنِي فُلانٍ حُواشَةُ أَيْ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَا
يَنْدُحَاشُ لشيءٍ أَيْ مَا يَكْتَرُثُ لَهُ وَفُلانٍ مَا يَنْدُحَاشُ مِنْ فُلانٍ أَيْ مَا يَكْتَرُثُ لَهُ وَيُقَالُ حَاشَ
لِلَّهِ تَنْزِيهَاً لَهُ وَلَا يُقَالُ حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ وَفِي
الْحَدِيثِ مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي فَقَتَلَ بِرَّهَا .

(* قَوْلُهُ « فقتل برها » فِي النِّهَايَةِ يَقْتُلُ وَقَوْلُهُ « وَلَا يَنْحَاشُ » فِيهَا وَلَا يَنْحَاشِي) .

وفاجرَها ولا يَنْدُحاشُ لمؤمنهم أَيْ لا يفرع لذلك ولا يكثر له ول يَنْدُفِرُ وفي حديث
عمرو وإِذا بِيَياضِ يَنْدُحاشُ مني وأَنْدُحاشُ منه أَيْ يَنْدُفِرُ مني وأَنْفِرُ منه وهو مطاوع
الشَوْشِ النَّفَّارِ قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإِنما هو من الواو وزَجَرَ
الذئبَ وغيرَه فما انْذَحاشَ لَزَجَرِهِ قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة وبَيضاء لا تَنْدُحاشُ
منَّما وأُمَّمٌها إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ منها زَوِيلُها قال ابن سيده وحكنا على انْذَحاشَ
أشنها من الواو لما علم من أَنْنَ العين واواً أَكثَرُ منها ياءً وسواء في ذلك الاسم
والفعل الأزهري في حشاً قال الليث المَحاشُ كَأَنه مَفْعَلٌ من الحَوَشِ وهم قوم
لِغَفِيفٍ أُشْابِةٌ وَأَنْشَدَ بيتَ النابغة جَمَّعٌ مَحاشِكُ يا يزيدُ فَإِنَّني
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمُ وتَمِيمًا قال أبو منصور غلط الليث في المَحاشِ من وجهين
أَحدهما فتحه الميمَ وجَعَلَهُ إِيَّاهُ مَفْعَلاً من الحَوَشِ والوجه الثاني ما قال في
تفسيره والصواب المَحاشُ بكسر الميم وقال أبو عُبَيْدَةَ فيما روى عنه أبو عبيد وابن
الأعرابي إِنما هو جَمَّعٌ مَحاشِكُ بكسر الميم جعلوه من مَحاشته أَيْ أَحْرَقته لا من
الحَوَشِ وقد فسر في الثلاثي الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار وأما المَحاشُ بفتح
الميم فهو أَثاثُ البيت وأصله من الحَوَشِ وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال لِغَفِيفٍ
الناس مَحاشُ واللَّه أَعلم